

هبة السماء

(القيت في حفلة تأبين المرحوم أحمد شوقي بك بمسرح حديقة الأزبكية).

راحوا بأرواحٍ ظمأ
جفت حلوقٌ بعدهم
واهاً لكأسٍ كالخُلو
كنا إذا ضجَّ الفؤا
نمضي اليه فنستقي
فاليوم إذ شطَّ المزا
ويختلتمُ بخل الضنبي
يتهافتون على الفناء
لم تلق دونهم رواء
د ومنهلٍ فيه الشفاء
دُ وضاقت بالدنيا وناء
ونعُبُ منه كما نشاء
رُ بكم وقد عزَّ اللقاء
من فحسبنا قَطراتُ ماء

* * *

أين الأمين على الإما
قبس أضاء العالم
رة والحريص على اللواء؟!
من كما تُضيء لهم ذكاء